

مجمع الأمثال

2443 - عَيَّ - بِالْإِسْنَفِ .

قَالَ الخليل : السِّنْفُ للبعير بمنزلة اللَّبَبِ للدابة و " قد سَنَفْتُ البعير " شددت عليه السِّنْفَ وَقَالَ الْأَمْعِي : أَسَنَفْتُ ويقولون " أَسَنَفُوا أمرهم " أي أحكموه ثم يُقَالُ لِمَنْ تحير في أمره " عَيَّ - بِالْإِسْنَفِ " وأصله أن رجلاً دُهِشَ فَلَمْ يدرِ كَيْفَ يُشَدُّ السِّنْفَ مِنَ الْخَوْفِ فَقَالُوا : عَيَّ - بِالْإِسْنَفِ قَالَ الشاعر : .
إِذَا مَا عَيَّ - بِالْإِسْنَفِ قَوْمٌ ... مِنْ الْأَمْرِ الْمُشَدِّهِ أَنْ يَكُونَا .
قلت : قَالَ الأزهري : الإسْنَفُ التَّقْدُّمُ وأنشد هذا البيت ثم قَالَ : أي عَيَّوْا بالتقدم وليس قول من قَالَ " إن معنى قوله إذا ما عي بالإنساف : أن يدهش فلا يدري أنى يشدُّ السِّنْفَ " بشيء إنما قَالَه الليث